

تولد الحياة وتوهب للآخرين من أبناء جلده حتى يبذروا بذور التغيير فعلاً لا
قولاً. وتنتهي القصيدة من حيث كان ينبغي أن تبدأ بمقطع شعري غاية في
الجمال، ولتظل كلمات الشاعر التي تحدث الزمان الحاضر ترن في آذاننا وتدور
في خلجات نفوسنا:

اضرب

بوداعك إيانا،

أمي وأنا تحت الشجرة

آخر ما في ذاكرتي عنك

الخوذة وثياب الحرب الصفراء

والوجه المستشهد

”يا هواي عليك يا محمد

يا هواي عليك“

وصحيح أن العلاقة بين هذين الزمانين، في القصيدة، هي علاقة تناقض،
لكنه تناقض يقود إلى درجة من التوازن الفني؛ إذ بعث الشاعر فيها الانسجام
والوحدة^(١٢).